

## نقوش إسلامية من مسجد تلة الفهداوي بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية

زياد عبدالله طلافحة

**ملخص:** يتناول هذا البحث توثيق عشرة نقوش إسلامية جديدة، عُثر عليها في مسجد يقع في الطرف الجنوبي من «تلة الفهداوي» أثناء المسح الميداني بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية. يتضمن البحث قراءة لهذه النقوش ودراستها وتحليلها، وإبراز جانب من تطور الخط العربي لتلك الفترة، كما يعرض مضامين هذه النقوش وأهميتها اللغوية والتاريخية.

**Abstract:** This paper documents ten new Islamic inscriptions found in a mosque located at the southern limit of "al-Fahdawi hill" during the field survey of the Northeastern Badya of Jordan. The paper aims to read, study and analyze those inscriptions, and to highlight an aspect of the evolution of Arabic calligraphy of that period. The content, linguistic, and historical significance of these inscriptions are also addressed.

### المقدمة

صورة ألف مستقيمة، كما أضيف حرف الألف قبل كلمة «بن» وهي لا تضاف بين العلمين، وحدث أيضاً خطأ إملائي في النقش الأول في كلمة «السموات»، فكتب «السماء» ثم أضاف عليها الأحرف (وات) فأصبحت «السماءوات» فيقيت الهمزة ظاهرة بهذا الشكل.

عُثر على هذه المجموعة من النقوش في مسجد أقيم في طرف تلك التلة من الجهة الجنوبية، أثناء المسح الميداني لمنطقة «تلة الفهداوي» (اللوحة ١).

تموضعت تلك النقوش في المحراب وجانبية (اللوحة ٢)، وقد نقشت من قبل أفراد عائلة الزبيدي، المساني، المساعيد، و«الياسي»، رغبة منهم بتخليد أنفسهم، وذكرى تأسيس هذا المسجد، والذي ذكر مفصلاً باليوم والشهر والسنة، وحسب التقويم الهجري «يوم الأحد بخمس لعشر من شوال سنة تسع وثلاثين وسبع» وتقابل من التقويم الميلادي يوم الأحد في السابع عشر من أيار سنة ١٣٣٨ ميلادي، ومجموعة هذه النقوش لم تكتشف ولم تدرس من قبل.

قُسمت الدراسة إلى جزأين؛ الجزء الأول: أفردته لتوثيق النقوش موضوع الدراسة من حيث مواضعها، وأبعادها، وتاريخها، وقراءتها، مدعماً هذه الدراسة بخريطة الموقع،

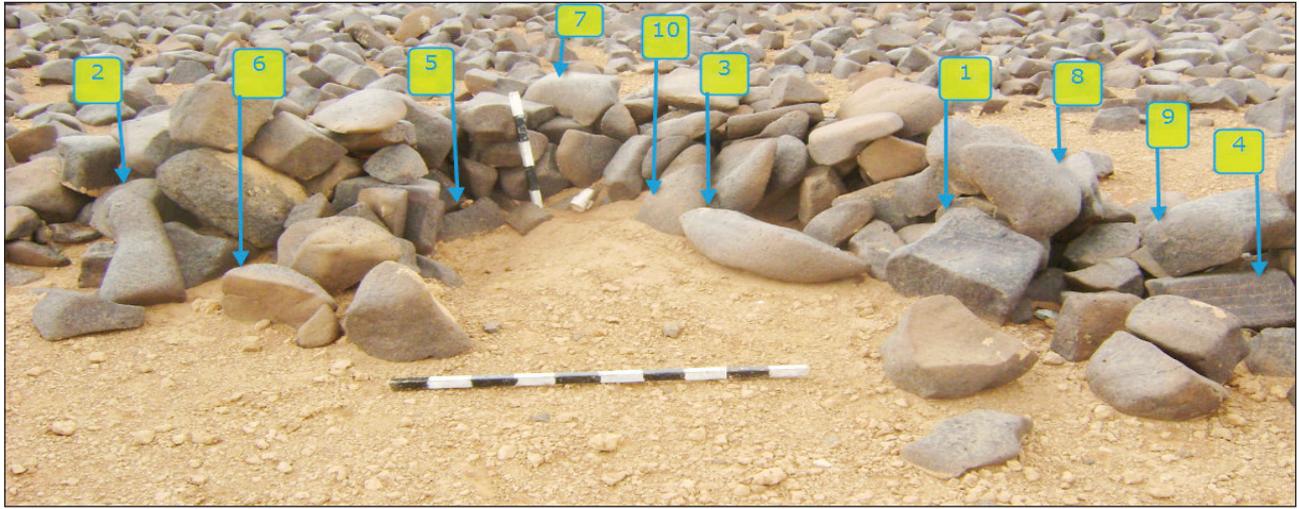
تحمل هذه الشواهد الحجرية نقوشاً تذكارية تخليدية، كُتبت بالخط الكوفي البسيط، الخالي من الزخرفة؛ أعجم منها النقوش: الثالث والرابع والتاسع، والباقي لم تعجم. وتبين هذه الدراسة طبيعة استيطان وحركة بعض القبائل العربية في البادية الأردنية الشمالية الشرقية في بداية القرن الثامن الهجري، وكذلك التعرف على نمط البناء لبعض لمساجد والتي بنيت في تلك الفترة، وتحديد بعض ملامح الخط العربي التي كتبت بها تلك النقوش لتلك الفترة، على الرغم من أن أشكال الحروف في هذه نقوش لا تختلف في رسمها عن أشكال الحروف في نقوش أخرى نُفذت في البادية الأردنية وشمال الجزيرة العربية وغيرها من المواقع (Al-Muaikel, 1994: 137-203).

كُتبت غالبية هذه النقوش المكتشفة في مسجد تلة الفهداوي من قبل أفراد عائلة الزبيدي، ولكن ظهر هناك بعض التباين في كتابة بعض الحروف من نقش لآخر؛ وهذه النقوش بمجموعها أرخت لبداية القرن الثامن الهجري.

انحصرت بعض الظواهر الإملائية في نقوش هذا المسجد في رسم الهمزة؛ إذا وقعت في بداية الكلمة، مُحَقَّقة في صورة ألف مستقيمة، وكذلك في نهايتها المتطرفة في



اللوحة ١: مسجد تلة الفهداوي



اللوحة ٢: محراب المسجد

#### نصه:

- (١) اللهم فاطر السماوات والأرض عالم
- (٢) الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
- (٣) وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى احمد
- (٤) ابن رحيل المساني سنت تسع وثلاثين
- (٥) وسبعمائة

#### التعليق:

نفذ هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط على حجر أبعاده (٣٠×٢٠) سم تقريباً، ويخلو من البسملة، وجد في جدار المسجد، ويتألف من خمسة أسطر، بدأ كاتب النقش دعاءه «اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة

واللوحات التفريفية؛ أما الجزء الثاني فهو التحليل الفني: فقد اشتمل على الموقع الجغرافي، وتوزع الكتابة، وصيغ النقوش، والأسماء الواردة فيها، ثم أشكال الحروف.

#### أولاً: توثيق النقوش

##### النقش رقم ١

موضعه: يمين المحراب.

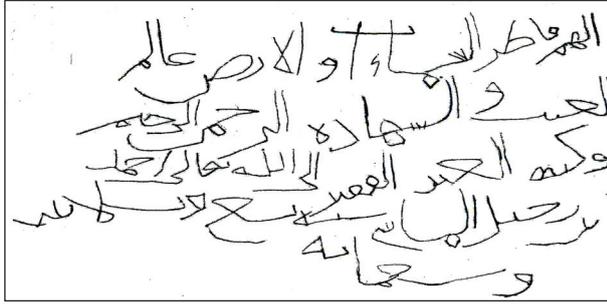
نوعه: حجر بازلتي أملس مربع الشكل.

أبعاده: ٣٥ × ٣٠ سم.

عدد أسطره: ٥ أسطر.

تاريخه: تسع وثلاثين وسبعمائة.

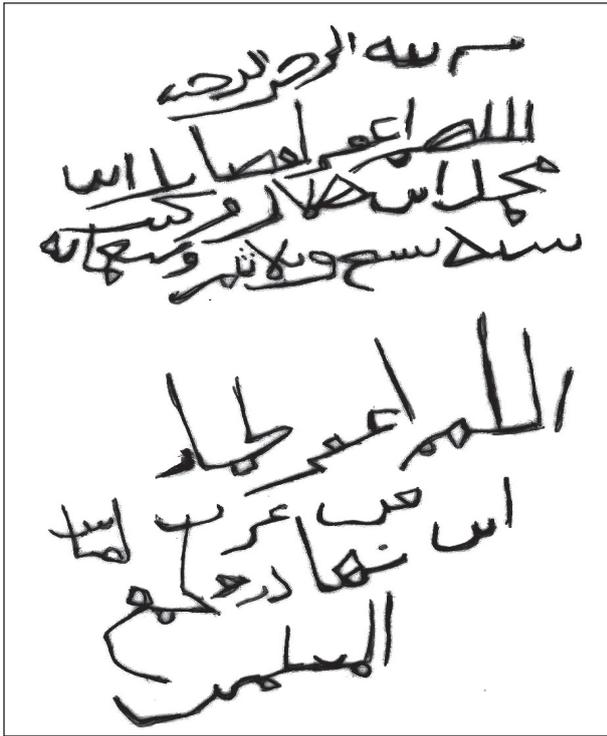
(اللوحة: ٣، الشكل: ١).



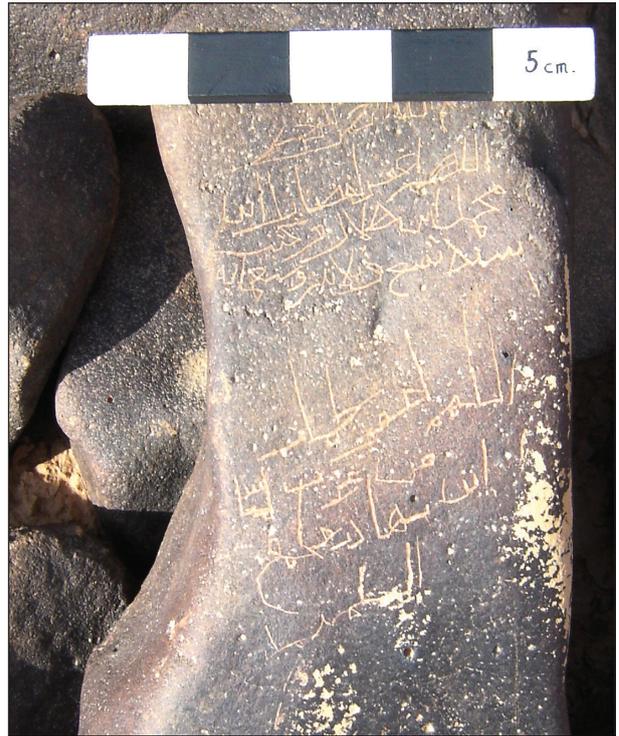
الشكل ١: تفرغ اللوحة ٣.



اللوحة ٣: النقش رقم ١.



الشكل ٢: تفرغ اللوحة ٤.



اللوحة ٤: النقش رقم ٢.

قصيرة، وقد استخدم الخط الكوفي في مصر والشام والعراق خلال القرن التاسع وشرطاً من القرن العاشر الميلادي، واستمر استعماله حتى القرن الحادي عشر، إذ قلَّ استعماله في كتابة القرآن الكريم، وأصبح خط النسخ بديلاً له، إذ بقيت البسمة في المصاحف بهذا الخط (شوحان ٢٠٠٠: ٢٦).

#### النقش رقم ٢

موضعه: يسار المحراب.  
نوعه: حجر بازلتني أملس، مستطيل الشكل.

الرحمن الرحيم» وهي مأخوذة من الآيات، قال الله تعالى ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الزمر الآية ٤٦، قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الحشر الآية ٢٢.

كلمات النقش واضحة ومقروءة، وهو لشخص واحد يدعى أحمد بن رحيل المساني، وتاريخ هذا النقش هو سنة تسع وثلاثين وسبع مائه ٧٣٩ هجري = ١٣٢٨ ميلادي، استخدم في نقشه مفردات من النص القرآني، ويحمل هذا الخصائص الكتابية للقرن الثامن الهجري. ظهرت الخطوط الكوفية فيها غليظة ومستديرة، وذات مدات

وثلاثين وسبع مائه ٧٣٩ هجري = ١٣٣٨ ميلادي، ويمكن أن يؤرخ النقش الثاني بتاريخ النقش الأول نفسه، وكان موضوع النقش هو تخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

### النقش رقم ٣

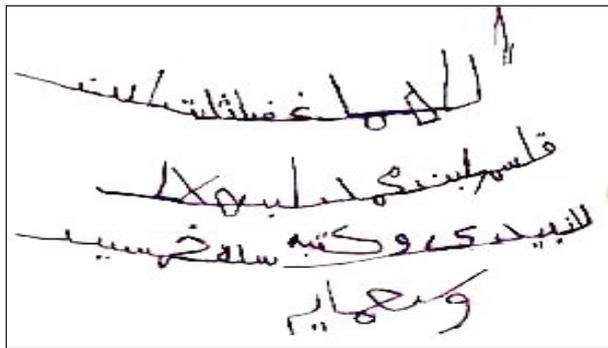
موضعه: وسط المحراب.  
نوعه: حجر بازلتي أملس شبه مربع.  
أبعاده: ٢٣ × ١٥ سم.  
عدد أسطره: ٤ أسطر.  
تاريخه: خمسين وسبعمئة  
(اللوحة: ٥، الشكل: ٣).

#### نصه:

- (١) اللهم أغفر لثابت
- (٢) ابن قاسم ابن محمد ابن هلال
- (٣) الزيبيدي وكتب سنة خمسين
- (٤) وسبعمئة

#### التعليق:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي البسيط، عمل ثلاثة أسطر للكتابة عليها ولكنها غير مستقيمة وبدأ صاحبة بعبارة «اللهم أغفر»، وذلك طلب المغفرة» لثابت بن قاسم بن محمد بن هلال الزيبيدي» وهو أحد أفراد عائلة الزيبيدي، وهو ابن الشخص الذي بنى هذا المسجد، ويكون هذا النقش من أربعة أسطر وهو لشخص واحد.



الشكل ٣: تفرغ اللوحة ٥.

أبعاده: ٢٠ × ٣٠ سم.  
عدد أسطره: ٧ أسطر.  
تاريخه: تسع وثلاثين وسبعمئة.  
(اللوحة: ٤، الشكل: ٢).

#### نصه:

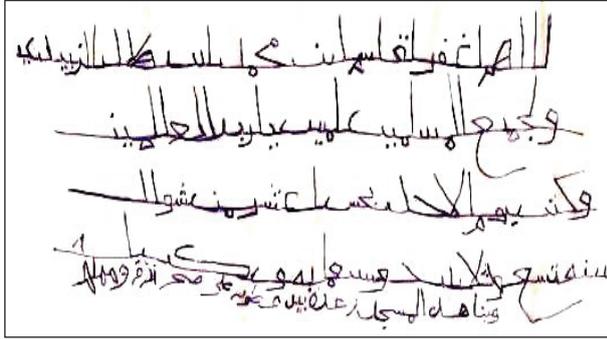
- (١) بسم الله الرحمن الرحيم
- (٢) اللهم أغفر لفصايل ابن
- (٣) محمد ابن هلال وكتب
- (٤) سنة تسع وثلاثين وسبعمئة
- (٥) اللهم أغفر لحمد
- (٦) من عرب المساعيد
- (٧) ابن نهاد ولجميع
- (٨) المسلمين

#### التعليق:

نُفذ هذا النقش بواسطة الحز السطحي، بخط كوفي بسيط خالٍ من الزخرفة؛ ويتكون هذا النقش من جزأين وهو لشخصين مختلفين، وهما نقشين منفصلين، الجزء الأول منه مؤرخ، وكتبه فصايل بن محمد بن هلال، وبدأ نقشه، بسم الله الرحمن الرحيم بطلب المغفرة وانتهى بتاريخ هذا النقش، وأما الجزء الثاني فبدأ بكلمة «اللهم» وبين أنه من عرب المساعيد، وانتهى بطلب المغفرة أيضاً لجميع المسلمين. لم يُلاحظ أي اختلاف ما بين الخطين، كلمات النقش واضحة ومقروءة، وتاريخ هذا النقش هو سنة تسع



اللوحة ٥: النقش رقم ٣.



الشكل ٤: تفرغ اللوحة ٦.



اللوحة ٦: النقش رقم ٤.

المُجمل على أربعة أسطر مخططة مستقيمة تقريباً، أما السطر الخامس من النقش فكتب من دون خط مسطر، وتماشى وطبيعة قاعدة الحجر الذي نقش عليه. خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم أغفر» وهي بمثابة الدعاء وطلب المغفرة لصاحب النقش «قاسم بن محمد بن هلال الزبيدي» ولجميع المسلمين، وأضاف في آخر دعائه عبارة يا رب العالمين، وكتب تاريخ هذا النقش مفصلاً باليوم والشهر والسنة، حسب التقويم الهجري» يوم الأحد بخمس لعشر من شوال سنة تسع وثلاثين وسبع» وتقابل من التقويم الميلادي يوم الأحد في السابع عشر من أيار سنة ١٣٢٨ ميلادي، وأشار صاحب النقش إلى أنه هو الذي بنى هذا المسجد بيده وعلى صخر الرق وعاونه أخوه «مهلهل».

كلمات النقش واضحة ومقروءة. ويرى الباحث أن نقاط الإعجام أُظيفت في فتره لاحقة؛ وذلك لتباين اللون بين خط النقش ونقاط الإعجام فتظهر بأنها هي الأحدث. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره أنه هو الذي قام بالبناء، وتاريخ هذا البناء.

#### النقش رقم ٥

موضعه: وسط المحراب.  
نوعه: حجر بازلتي أملس، مثلث الشكل.  
أبعاده: ٢٠ × ١٥ سم.  
عدد أسطره: ٣ أسطر.  
تاريخه: سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.  
(اللوحة: ٧، الشكل: ٥).

كلمات النقش واضحة ومقروءة، وتاريخه سنة خمسين وسبع مائة = ويوافق ١٣٤٩ ميلادي، وأرى أن نقاط الإعجام أُظيفت في فتره لاحقة وذلك لتباين اللون بين خط النقش ونقاط الإعجام، فظهرت بأنها هي الأحدث. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

#### النقش رقم ٤

موضعه: يمين المحراب.  
نوعه: حجر بازلتي أملس مستطيل الشكل.  
أبعاده: ٢٥ × ١٥ سم.  
عدد أسطره: ٥ أسطر.  
تاريخه: يوم الأحد لخمس لعشر من شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

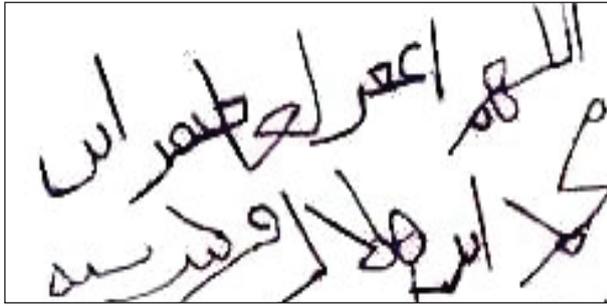
(اللوحة: ٦، الشكل: ٤)

#### نصه:

- (١) اللهم أغفر لقاسم بن محمد ابن هلال الزبيدي
- (٢) ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين
- (٣) وكتب يوم الأحد بخمس لعشر من شوال
- (٤) سنة تسع وثلاثين وسبع مئة وكتب له
- (٥) وبنا هذا المسجد وحده بيده وعونه على صخر الرق، ومهلهل

#### التعليق:

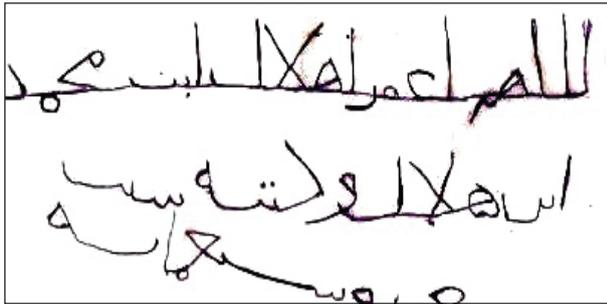
كتب هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط، وغير



الشكل ٥: تفرغ اللوحة ٧.



اللوحة ٧: النقش رقم ٥.



الشكل ٦: تفرغ اللوحة ٨.



اللوحة ٨: النقش رقم ٦.

أبعاده: ٢٠ × ١٥ سم.  
عدد أسطره: ٤ أسطر.  
تاريخه: سنة تسع وثلاثين وسبعمائة  
(اللوحة: ٨، الشكل: ٦)

#### نصه:

- (١) اللهم أغفر لهلال ابن محمد
- (٢) ابن هلال وكتبه سنت
- (٣) تسع وسبعمائة
- (٤) وثلاثين

#### التعليق:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط، وغير المُجمل، وخط للسطر الأول خط مستقيم تقريباً للكتابة عليه، وباقي الأسطر كتبت من دون تسطير؛ وقد خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم أغفر» وهي بمثابة الدعاء وطلب المغفرة لصاحب النقش «هلال بن محمد ابن هلال»، وهو أخو صاحب النقش رقم ٥.

#### نصه:

- (١) اللهم أغفر لفظنفر ابن
- (٢) محمد ابن هلال وكتب سنة
- (٣) تسع وثلاثين وسبعمائة

#### التعليق:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط، وغير المجمل ومن غير تسطير، خلا النقش من البسمة، وبدأ بعبارة «اللهم أغفر»، وهي بمثابة الدعاء وطلب المغفرة. النقش لـ «غظنفر بن محمد ابن هلال»، وهو أخو صاحب النقش رقم ٤، وقراءة اسم صاحب النقش غير مؤكدة؛ أما باقي كلمات النقش فواضحة ومقروءة، وتاريخه سنة تسع وثلاثين وسبع = ١٣٢٨ ميلادي. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

#### النقش رقم ٦

موضعه: يسار المحراب.

نوعه: حجر بازلتني أملس مثلث الشكل.

(٣) سنت تسع وثلاثين

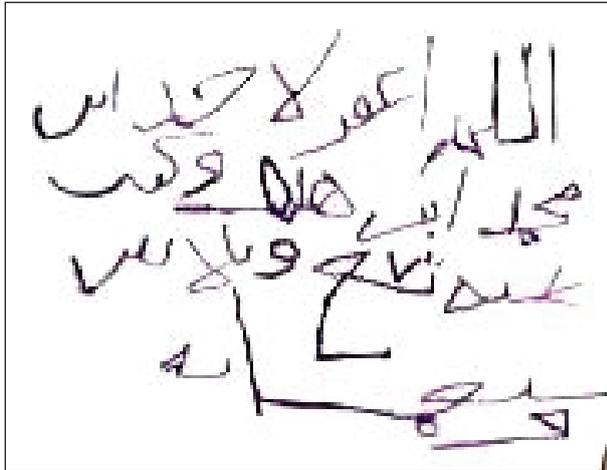
(٤) وسبعمائة

#### التعليق:

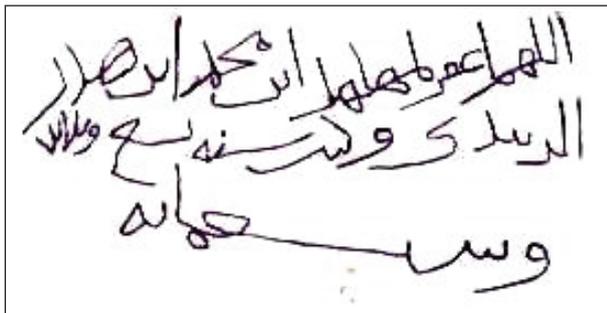
كتب هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط، وغير المجمل ومن غير تسطير؛ خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم أغفر»، وهي بمثابة الدعاء وطلب المغفرة لصاحب النقش «أحمد بن محمد بن هلال»، وهو أخو صاحب النقش رقم ٥. كلمات النقش واضحة ومقروءة، وتاريخه سنة تسع وثلاثين وسبع هجرية = ١٣٣٨ ميلادي. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

#### النقش رقم ٨

موضعه: يسار المحراب.



الشكل ٧: تزيغ اللوحة ٩.



الشكل ٨: تزيغ اللوحة ١٠.

كلمات النقش واضحة ومقروءة، وتاريخه سنة تسع وثلاثين وسبع = ١٣٣٨ ميلادي، وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

#### النقش رقم ٧

موضعه: وسط المحراب.

نوعه: حجر بازلتي أملس مربع الشكل.

أبعاده: ٢٥ × ٢٠ سم

عدد أسطوره: ٤ أسطر.

تاريخه: سنت تسع وثلاثين وسبعمائة.

(اللوحة: ٩، الشكل: ٧)

نصه:

(١) اللهم أغفر لأحمد ابن

(٢) محمد ابن هلال وكتب



اللوحة ٩: النقش رقم ٧.



اللوحة ١٠: النقش رقم ٨.

عدد أسطره: ٥ أسطر.  
تاريخه: إحدى وخمسين وسبعمائة.  
(اللوحة: ١١، الشكل: ٩).

#### نصه:

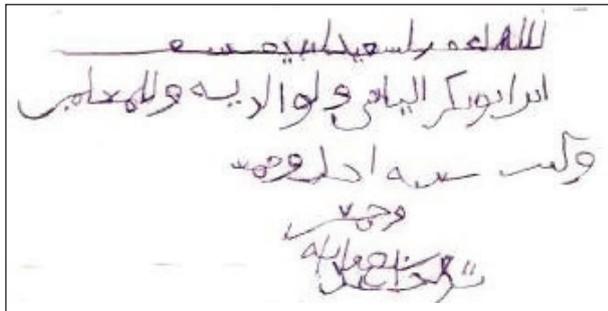
- (١) اللهم أغفر لسعيد بن يوسف
- (٢) ابن بكر (الياسي) ولوالديه وللمسلمين
- (٣) وكتب سنة إحدى
- (٤) وخمسين
- (٥) وسبعمائة

#### التعليق:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي الفائر البسيط، وغير المجمل، وخط للسطر الأول خط مستقيم تقريباً للكتابة عليه؛ خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم أغفر»، وهي بمثابة الدعاء وطلب المغفرة لصاحب النقش «سعيد بن أبي بكر»، و«الياسي» كلمة غير مؤكدة القراءة، أما باقي كلمات النقش فواضحة ومقروءة، وتاريخه سنة إحدى وخمسين وسبعمائة = ١٣٥٠ ميلادي، وأرى أن نقاط الإعجام أظيفت في فتره لاحقة، وذلك لتباين اللون بين خط النقش ونقاط الإعجام، فظهرت بأنها هي الأحدث. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

#### النقش رقم ١٠

موضعه: وسط المحراب.



الشكل ٩: تفرغ اللوحة ١١.

نوعه: حجر بازلتي أملس خماسي الشكل.  
أبعاده: ٢٥ × ١٥ سم.  
عدد أسطره: ٣ أسطر.  
تاريخه: سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.  
(اللوحة: ١٠، الشكل: ٨).

#### نصه:

- (١) اللهم أغفر لمهلل ابن محمد ابن هلال
- (٢) الزبيدي وكتب سنة تسع وثلاثين
- (٣) وسبعمائة

#### التعليق:

كتب هذا النقش بالخط الكوفي الفائر البسيط، وغير المجمل، ومن غير تسطير؛ خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم أغفر»، وهي بمثابة الدعاء وطلب الدعاء وطلب المغفرة لصاحب النقش «هلال بن محمد ابن هلال»، وهو أخو صاحب النقش رقم ٥، كلمات النقش واضحة ومقروءة، وتاريخه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة = ١٣٢٨ ميلادي. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص لاسمه مع ذكره لتاريخ الكتابة.

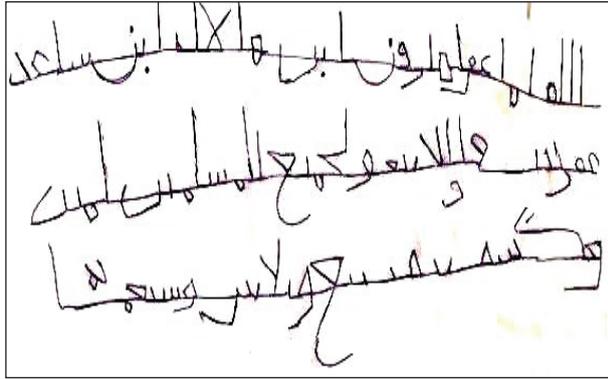
#### النقش رقم ٩

موضعه: يسار المحراب.

نوعه: حجر بازلتي أملس مربع الشكل.  
نوعه: حجر بازلتي أملس  
أبعاده: ٢٥ × ١٨ سم.



اللوحة ١١: النقش رقم ٩.



الشكل ١٠: تفريخ اللوحة ١٢.



اللوحة ١٢: النقش رقم ١٠.

نوعه: حجر بازلتي أملس مستطيل الشكل.  
أبعاده: ١٥ × ١٨ سم.  
عدد أسطره: ٣ أسطر.  
تاريخه: تسع وثلاثين وسبعمائة.  
(اللوحة: ١٢، الشكل: ١٠).

نصه:

(١) اللهم أغفر هارون ابن هلال ابن ساعد  
(٢) غفر الله لوالديه ولجميع المسلمين آمين  
(٣) وكتبه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

كُتِبَ هذا النقش بالخط الكوفي الغائر البسيط، وغير  
المجمل، على ثلاثة أسطر مخططة مستقيمة تقريباً، للكتابة  
عياً؛ خلا النقش من البسمة، وبدأ النقش بعبارة «اللهم  
أغفر»، وهي بمثابة الدعاء وطلب الدعاء وطلب المغفرة  
لصاحب النقش «هارون بن هلال بن ساعد». كلمات النقش  
واضحة ومقروءة، وتاريخه سنة تسع وثلاثين وسبع = ١٣٣٨  
ميلادي. وموضوع النقش هو طلب المغفرة وتخليد الشخص  
لاسمة مع ذكره لتاريخ الكتابة.

وقاع الفهداوي جزء من وادي راجل في البادية الأردنية  
(الخريطة ١)، وتتجمع مياه الأمطار في تلك القيعان بعد  
انتهاء موسم الشتاء، ويحتفظ بها بعض الوقت؛ ولما كان  
تجمع المياه في تلك القيعان محط جذب واهتمام أهل  
البادية في الماضي والحاضر وذلك لسقاية حيواناتهم  
والرعي على بعض الأعشاب والشجيرات البرية الرعوية:  
كالشيخ، والقيصوم، والزعر البري، التي تنمو حول تلك  
الأمكنة، ما يزال أهل البادية الأردنية يرتادون المكان  
وللغاية نفسها، ونظراً لإشغال هذا المكان في الماضي عُثِرَ  
على العديد من النقوش العربية المبكرة على ضفاف وادي  
راجل، ومن المحتمل أن يكون هناك طريق تجاري يسلك

## ثانياً: التحليل الفني

### (١) الموقع الجغرافي للمسجد

تقع النقوش موضوع الدراسة في مسجد أقيم في الطرف  
السفلي الجنوبي من تلة الفهداوي، والذي يبعد عن حافة  
وادي «راجل» بنحو ثلاث مئة متر تقريباً، وتبلغ أبعاده نحو

### طلب الرحمة والمغفرة

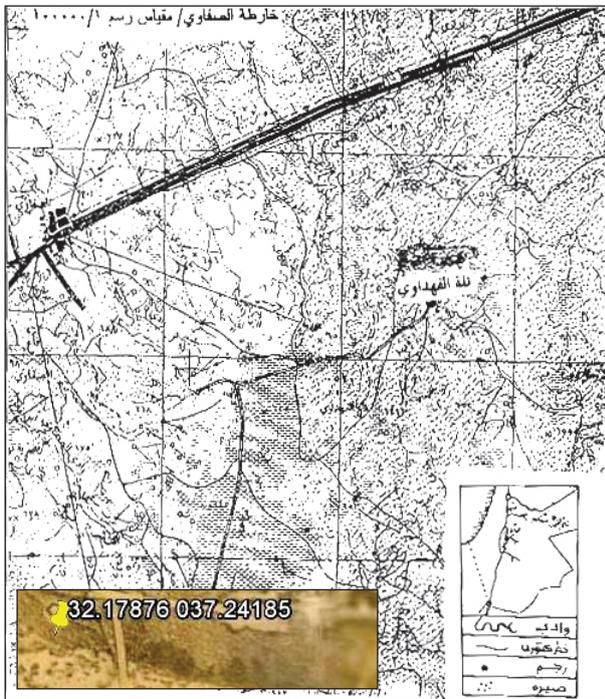
تبدأ بكلمة (اللهم)، ثم طلب المغفرة (اغفر)، وقد وردت مع كامل النقوش.

### الإخبار

ورد في النقش الرابع الإخبار عن الشخص الذي بنى هذا المسجد وهو «قاسم بن محمد بن هلال الزبيدي»، ودون ذلك بالعبارة «وبنى هذا المسجد وحده بيده وساعده في البناء صخر الرق أخوه مهلهل».

### (٤) الأسماء الواردة في النقوش

كتبت هذه النقوش من قبل أشخاص من قبيلة الزبيدي، المساني، والمسايد، والاسم «الياسي»، في النقش التاسع وقراءته غير مؤكدة، أما قبيلة الزبيدي فهي من القبائل العربية التي أسهمت في فتح بلاد الشام وكان لها وجودها في الأردن في صدر الإسلام، وهي القبيلة اليمنية المشهورة والتي من قادتها وأشهر فرسانها الصحابي عمرو بن



الخريطة ١: موقع تلة الفهداوي، وهو في الطرف الشمالي لقاع الفهداوي في الجنوب الشرقي من بلدة الصفاوي شرقي الأردن.

بالقرب من وادي راجل إلى بصرى؛ إذ وجد العديد من النقوش الصفائية على الرجوم وجوانب الأودية وجدران الحظائر.

### (٢) توزيع النقوش

توزعت هذه النقوش على طرفي المحراب من كلا الجانبين من الداخل على عدد من الحجارة البازلتية المنتخبة ذات الأسطح الملساء.

أما توزيع النصوص، فقد تباين توزيعها من نقش إلى آخر، بحسب حجم النص، وتباينت هذه النقوش أيضاً في عدد أسطرها، فثلاثة نقوش تكوّنت من ثلاثة أسطر، وثلاثة نقوش من أربعة أسطر، وثلاثة نقوش من خمسة أسطر، ونقش واحد تألف من ثمانية أسطر، وهناك عدد من النقوش عمد كاتبوها على أسطر حزّت على الحجارة للكتابة عليها؛ فالنقش الثالث كان له ثلاثة أسطر، والنقش الرابع أربعة أسطر، والنقش السادس سطر واحد، والنقش التاسع سطر واحد، والنقش العاشر ثلاثة أسطر، وتباعاً لذلك فقد تباين عدد الكلمات في السطر الواحد.

### (٣) صيغ النقوش

وردت معظم هذه النقوش على نمط واحد، وهو البدء بدعاء طلب الرحمة والتي تبدأ بكلمة «اللهم»، ثم طلب المغفرة، إضافة إلى عدد من الصيغ مثل الدعاء بآيات قرآنية، ثم الإخبار عن بناء المسجد.

### الآيات القرآنية

وردت في النقش (١)، اللوحة (١)، أدعية قرآنية هي «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم» وهي مأخوذة من سورة الزمر الآية ٤٦، ومن سورة الحشر الآية ٢٢، قال الله تعالى ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الزمر الآية ٤٦، وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الحشر الآية ٢٢.

| الرقم | الاسم  | تركيبه         |
|-------|--|----------------|
| ١     | أحمد بن الرحيل المساني                                 | ثلاثي          |
| ٢     | فضايل بن محمد بن هلال<br>حماد بن نهاده من عرب المساعيد | ثلاثي<br>ثلاثي |
| ٣     | ثابت بن قاسم بن محمد بن هلال الزبيدي                   | خماسي          |
| ٤     | قاسم بن محمد بن هلال الزبيدي                           | رباعي          |
| ٥     | غظنفر بن محمد ابن هلال                                 | ثلاثي          |
| ٦     | هلال بن محمد بن هلال                                   | ثلاثي          |
| ٧     | أحمد ابن محمد ابن هلال                                 | ثلاثي          |
| ٨     | المهلل ابن محمد هلال الزبيدي                           | رباعي          |
| ٩     | سعيد ابن أبو بكر (الياسي)                              | ثلاثي          |
| ١٠    | هارون ابن هلال ابن ساعد                                | ثلاثي          |

### (٥) أشكال الحروف ومقارنتها

نلاحظ أن أشكال الحروف في هذه النقوش لم تأخذ نمطاً أسلوبياً واحداً في كتابتها؛ وذلك لتنوع الخطاطين الذين كتبوها، أولاً، والفترة التاريخية التي كتبت بها، وهي فترة متقاربة؛ وهي استمرار للأسلوب الحجزي البسيط في الكتابة، الذي ابتداءً من القرن الهجري الأول، والذي شهدته البادية الأردنية، وينطبق على هذه الكتابة والأسلوب المتغير أو المتنوع نتيجة الاتصال الدائم الذي شهدته محور «مكة الشام الكوفة» (التل ١٩٩٢: ٥٦).

#### الألف:

نُفِّدَ حرف الألف منفرداً وملتصقاً، فأما منفرداً فورد على عدة أشكال منها: (ك، ك، ل، /، /، /) كما في النقوش ذوات الأرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، ويشبه الحرف الثاني والخامس من المجموعة الأولى حرف الألف في كلمة «أمين» في نقش أم سنان الأول (الثنيان ٢٠٠٩: ٥٠)؛ وإما ملتصقاً متوسطاً، فورد على عدة أشكال منها: (ل، ل، ل) كما في النقوش ذوات الأرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وتشبه أحرف هذه المجموعة حرف الألف في نقش الحرانة والمؤرخ ٩٢ هجري = ٧١١ ميلادي (التل ١٩٨٠: ٥٦)؛ وإما منتهياً، فقد ورد على الشكلين: (ل، ل) كما في النقش رقم ٤؛ ويشبه الحرف الأول في هذه

معدني كرب الزبيدي. ولقبيلة الزبيد فرّق شتّى، وكان من أماكن مواطنهم ووجودهم هي: بلدة صرخد، وجبل حوران، واللجاة أو أطرافه الشرقية، والغوطة دمشق، ولا صلة بينهم، وفي منطقة سنجان من الجزيرة الفراتية، ومنهم بالحجاز واليمن وغيرها من المناطق (أبو فردة ٢٠٠٥: ٢٢٦)؛ لقبيلة الزبيد والتي كان من مضاربها منطقة حوران لا تبعد عن موقع اكتشاف النقوش مسير يومين إلى ثلاثة أيام عن منطقة جنوب حوران (الجبور ٢٠١١: ٥)؛ أما قبيلة المساعيد فهي ثلاث مجموعات: رحلت الأولى نحو الشمال وهي القبيلة الموجودة في وادي الفارعة، ورحلت الثانية نحو الغرب وهي «مساعيد» العريش، أما المجموعة الثالثة فهم مساعيد الحجاز، والمرجّح أن مساعيد حوران هو بطن منهم (أوبنهايم ٢٠٠٧، ج ١: ٧١)، فقد وصلوا إلى جبل حوران نحو (١١١٢هـ-١٧٠١م)، في نهاية القرن السابع عشر واستقروا فيه (أبو فردة ٢٠٠٥: ٤٧٠)؛ وما تزال قبيلة الزبيدي والمساعيد من القبائل العربية التي تعيش حتى وقتنا الحاضر في الأردن؛ (Guabe 1974: 97). أما قبيلة المسان فيرجّح أنها تنسب لبلدة «بوسان»، فالقائد الروماني «ميناثوس ابن سوبانوس» من قبيلة «مسوانوس - مسواني» أو من قرية «مسان - مسوان»، ومن الممكن أن تكون اسم هذه البلدة الحالي هي «بوسان» تحويراً لموسان - على الأرجح - في العصر الروماني. و«بوسان» هي بلدة قديمة واقعة على السفح الشرقي لجبل العرب، وعلى الضفة اليسرى لواد يسمى باسمها. وقد تعاقبت عليها حضارات متعددة ومتنوعة جعلتها غنية بالآثار، وتأتي الكتابات العربية والنقوش التي اكتشفت فيها لتؤكد ذلك، وقد عُثِرَ على العديد من النقوش والتي يُرجّح بأنها تعود للفترة المملوكية. وهي ترتفع حالياً ١٥٠٠م عن سطح البحر (الحصان ٢٠١٠: تحت الطبع).

وردت في نقوش مسجد تلة الفهداوي أسماء عديدة ثلاثية كما في النقوش ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ (اللوحات: ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)؛ ورباعية كما في النقش رقم ٤؛ وخماسية كما في النقش رقم ٣، وكما في الجدول الآتي:

جدول يوضح عدد الأسطر وعدد الكلمات كما يتضح من الجدول التالي:

| عدد الأسطر | عدد الكلمات في كل سطر |        |        |        |        |        |        |        |
|------------|-----------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
|            | الأول                 | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | السابع | الثامن |
| ١          | ٦                     | ٤      | ٧      | ٥      | ١      |        |        |        |
| ٢          | ٤                     | ٤      | ٤      | ٤      | ٣      | ٣      | ٣      | ١      |
| ٣          | ٥                     | ٥      | ٤      | ١      |        |        |        |        |
| ٤          | ٨                     | ٥      | ٧      | ٦      | ١٠     |        |        |        |
| ٥          | ٤                     | ٥      | ٣      |        |        |        |        |        |
| ٦          | ٥                     | ٤      | ٢      | ١      |        |        |        |        |
| ٧          | ٤                     | ٤      | ٣      | ١      |        |        |        |        |
| ٨          | ٧                     | ٥      | ١      |        |        |        |        |        |
| ٩          | ٥                     | ٦      | ٤      | ١      | ٢      |        |        |        |
| ١٠         | ٧                     | ٦      | ٥      |        |        |        |        |        |

٧١٨ ميلادي، والذي عُثر عليه في جنوبي الأردن (كريم ٢٠٠٢: ٣١٨)، وأما بالنسبة لورود هذه الحروف متوسطه، فقد وردت هكذا: (س) كما في النقوش ذوات الأرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، ويشبه هذا الحرف حروف «الباء» في نقش قصر الحرانة والمؤرخ ٩٢ هجري= ٧١١ ميلادي (التل ١٩٩٢: ٥٢).

أما منتهية فقد وردت هكذا: (ب) كما في النقش ٢، و(ك) كما في النقش ٤ و(ل) كما في النقش ٧، و(م) كما في النقش رقم ٩.

#### الجيم، والحاء، والخاء:

وردت هذه الحروف في أول الكلمة ملتصقة ولم ترد منفردة، فأما ورودها ملتصقة في أول الكلمة فقد جاء رسمها هكذا: (ن، ز، ح) كما في النقش رقم ١، و(ط، ق) كما في النقش رقم ٢، ونفذ الحرف الأول في هذه المجموعة على شكل منقار الطير، وهي قريبة من حرف «الحاء» في بسمة نقش القاهرة والمؤرخ ٣١ هـ= ٦٥١ ميلادي (الأسد ١٩٧٨: ٣٠)، و(ج) كما في النقش رقم ٣،

المجموعة حرف الألف في كلمة «أنا» في نقش وادي عسيلة والذي يرجع إلى نهاية القرن الأول الهجري (الراشد ٢٠٠٢: ١٧).

#### (الباء، والتاء، والثاء):

وردت هذا الحروف ملتصقة ومنفردة، أما منفردة فجاء حرف الباء هكذا: (ب) كما في النقش ٢، و(س) كما في النقش ٤، ويشبه هذا الحرف حرف الباء في كلمة «رب» في نقش «عيد ابن سلام» والمؤرخ ٧١٤ هـ= ١٣١٤ ميلادي، الذي عُثر عليه في «وادي سلمى» بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية (الحسان ٢٠٠٧: ٢٩٠)؛ أما ورودها ملتصقة، فنُفذت مبتدئة ومتوسطة ومنتهية؛ فالمبتدئة رسمت على النحو: (م) كما في النقوش ذوات الأرقام: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩)، وهو شكل مألوف لحرف الباء ملتصقاً في أول الكلمة من العصر الجاهلي والعصر الأموي والعباسي (Naveh.1982:159)، و(س) كما في النقوش ذوات الأرقام: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠)، وتشبه هذه الحروف حرف الباء في كلمة «بالله توكل» في نقوش إسلامية تعود للعصر الأموي والعباسي من جنوبي الأردن والمؤرخ ١٠٠ هـ

### الراء والزاي:

نفذ حرفا الراء والزاي ملتصقين في وسط الكلمة وآخرها، ولم يُنفذا منفردين؛ فأما ورودها ملتصقين في وسط الكلمة فقد جاء رسمهما هكذا: ( ر ، ز ، ب ) كما في النقش رقم ١، و( ر ، ز )، كما في النقش رقم ٢، و( ر ، ز )، كما في النقش رقم ٤. ويشبه حرف الراء في هذه المجموعة حرف الراء في كلمة «أربعين» في نقش بيان أسعار الحنطة (الجبور ٢٠١١: ٢)، و( ر ) كما في النقش رقم ٨، و( ر ) في آخر الكلمة هكذا: ( ر ) كما في النقش رقم ١، و( ر ، ز ) كما في النقش رقم ٢، و( ر ، ز ) كما في النقش رقم ٣، و( ر ، ز ، ب ) كما في النقش رقم ٤، و( ر ، ز ) كما في النقش رقم ٥، و( ر ) كما في النقش رقم ٦، و( ر ) كما في النقش رقم ٧، و( ر ) كما في النقش رقم ٨، و( ر ، ز ) كما في النقش رقم ٩، ويشبه الحرف الثاني بهذه المجموعة حرف الراء في كلمة «شهور» في النقش التأسيسي لقلعة عجلون والمؤرخ ٦١١ هجري = ١٢١٤ ميلادي (أبو عبيلة ٢٠٠٧: ٥٣)، و( ر ، ز ) كما في النقش رقم ١٠.

### السين والشين:

وورد حرفا السين والشين ملتصقين، مبتدئين ومتوسطين؛ فأما ورودها ملتصقين مبتدئين فننفا على عدة أشكال هي: ( س ، ش ) كما في النقش رقم ١، و( س ) كما في النقش رقم ٢، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٣، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٤، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٥، وهي تشبه حرف السين الوارد في نقش مكة الأول ٧٢ هـ = ٦٩١ ميلادي (فهيم ١٩٨٧: ٣٥٠)، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٦، و( س ، ش ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٧، ويشبه حرف السين الأول والثالث في هذه المجموعة حرف السين الوارد في نقش أم الجمال الأول في كلمة «سلى» والمؤرخ ٢٧٠م، وحرف السين في كلمة «نفس» في نقش النمارة ٣٢٨م (بعلبكي ١٩٨١: ١٢٥)، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٨، و( س ، ش ، ب ، ز ) كما في

و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٤، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٧، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٩، وجاء هذا الحرف قريب الشبه من حرف الحاء في كلمة «رحم» في النقش رقم ١٥٢ من «نقوش إسلامية على طريق الحاج الشامي» (الكلابي ٢٠٠٩: ٢٤٠)، ونفذت هذه الحروف في وسط الكلمة على النحو الآتي: ( س ، ش ) كما في النقش رقم ١، و( س ، ش ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٢، وتشبه هذه الحروف حرف «الحاء» في النقش رقم ٩ من نقوش إسلامية من عرفات (الحارثي ٢٠٠١: ٢٢٨)، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٣، و( س ، ش ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٤، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٥، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٦، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٧، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٨، ويشبه هذا الحرف حرف الحاء في كلمة «جنة» في نقش حريضة (الأنصاري ٢٠٠٦: ٨٢)، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ٩، و( س ، ش ) كما في النقش رقم ١٠.

### الذال والذال:

نفذ حرفا الذال والذال ملتصقين في وسط الكلمة وآخرها، ولم يُنفذا منفردين؛ فأما ورودها ملتصقين في وسط الكلمة فقد جاء رسم هذا حرف هكذا: ( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ١، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٣، و( ذ ، ذ ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٤. ويشبه حرف الذال الأخير في هذه المجموعة حرف الذال في نقش هارون بن جماعة من نقوش وادي سلمى بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية في كلمة «والدية» (الحصان ٢٠٠٧: ٣٣٣)؛ و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٢، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٣، و( ذ ، ذ ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٤، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٥، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٦، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٧، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ٨. ويشبه الحرف الأول حرف الذال في كلمة «عبدالله» في النقش التأسيسي الأيوبي لقلعة عجلون، والمؤرخ ٦١١ هجري = ١٢١٤ ميلادي (أبو عبيلة ٢٠٠٧: ٥٣)، و( ذ ، ذ ، ب ، ز ) كما في النقش رقم ٩، و( ذ ، ذ ) كما في النقش رقم ١٠.

### العين والغين:

وورد حرفا العين والغين ملتصقين مبتدئين ومتوسطين؛ فأما ورودهما مبتدئين فننفا على عدة أشكال هي: (ع) كما في النقش رقم ٢، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٤، و(ع) كما في النقش رقم ٥؛ ويشبه هذا الحرف حرف العين الوارد في نقش «أبو جعفر الهاشمي» في كلمة «وطولوعها» من وادي الحرمان شمال عرفات والمؤرخ بسنة ٩٨هـ=٧١٦ ميلادي (الراشد ٢٠٠٢: ١٥)، و(ع) كما في النقش رقم ٦، و(ع) كما في النقش رقم ٨، و(ع) كما في النقش رقم ٩، و(ع، ع) كما في النقش رقم ١٠؛ وأما ورودهما ملتصقين متوسطين فننفا على عدة أشكال هي: (ع، ع، ع) كما في النقش رقم ١، و(ع، ع، ع) كما في النقش رقم ٢، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٣، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٤، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٦، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٧، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٨، و(ع، ع) كما في النقش رقم ٩، ويشبه حرف العين الثاني، والثالث في هذه المجموعة حرف العين في كلمة «جعفر» في نقش وادي حرمان شمال مكة والمؤرخ ٩٨هـ (الراشد ٢٠٠٢: ١٥)، أما منتهاً فقد ورد هكذا: (ع) كما في النقش رقم ١، و(ع، ع، ع) كما في النقش رقم ٢، و(ع، ع، ع) كما في النقش رقم ٤، و(ع) كما في النقش رقم ٥، و(ع) كما في النقش رقم ٦، و(ع) كما في النقش رقم ٧، و(ع) كما في النقش رقم ٨، و(ع) كما في النقش رقم ٩، و(ع، ع) كما في النقش رقم ١٠، ويشبه الحرف الأول في هذه المجموعة حرف العين في كلمة «سبع» في نقش وادي سلمى المسجد الثالث البادية الأردنية الشمالية الشرقية (الحصان ٢٠٠٧: ٢٩٢).

النقش رقم ٩، ويشبه حرف السين الأول في هذه المجموعة حرف السين الوارد في نقش تأسيس أبيي من قلعة عجلون والمؤرخ ٦١١هـ=١٢١٤ ميلادي (أبو عبيلة ٢٠٠٧: ٥٣) و(س، س)، كما في النقش رقم ١٠، أما ورودها ملتصقين متوسطين فننفا على عدة أشكال هي (س، س، س) كما في النقش ١، و(س) كما في النقش ٢، و(س، س) كما في النقش ٣، و(س، س، س) كما في النقش ٤، وتشبه حروف هذه المجموعة حرف السين في كلمة «سنة» الوارد في نقش حران والمؤرخ ٥٦٨م (بعلبكي ١٩٨١: ١٥٢)، و(س) كما في النقش ٦، و(س) كما في النقش ٧، و(س) كما في النقش رقم ٨، و(س، س، س) كما في النقش رقم ٩، و(س) كما في النقش رقم ١٠.

### الصاد والضاد:

ورد حرفا الصاد والضاد ملتصقين ومتوسطين في مجموعة هذه النقوش، وننفا هكذا: (ص، ض) كما في النقش رقم ٢، ويشبه هذا الحرف حرف الصاد الوارد في نقش «أبو جعفر الهاشمي» في كلمة «صفراء» من وادي الحرمان شمال عرفات، والمؤرخ بسنة ٩٨هـ=٧١٦ هجري (الراشد ٢٠٠٢: ١٥)، و(ص، ض) كما في النقش رقم ٢، ويشبه الحرف الأول في هذه المجموعة حرف الصاد الوارد في كلمة «صهيب» في نقش صهيب بن رباح في منطقة تلول الشهباء بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية (الحصان ٢٠٠٧: ١٣٥).

### الطاء والظاء:

وورد حرفا الطاء والظاء ملتصقين متوسطين فقط في نقوش مسجد تلة الفهداوي وننفا هكذا (ط) كما في النقش رقم ١، وتشبه هذا الحرف حرف «الطاء» الوارد في نقش إسماعيل القطامي، والذي يعود إلى الفترة المملوكية، وتاريخه إلى ٧٤٠هـ=١٣٣٩ ميلادي (الحصان ٢٠٠٧: ٢٩٦)، و(ط) كما في النقش رقم ٥ في الاسم «غظنفر».

## الفاء والقاف:

النحو: (ف، ق، ك، ح، ج، ب) كما في النقش رقم ١، و(ف، ق)،  
(ف، ق) كما في النقش رقم ٢، وتشبه هذه الحروف حرف اللام  
في كلمة «العبيد» في نقش أم الجمال الثاني والذي يعود تاريخه  
إلى بداية القرن الخامس الميلادي (بعلبكي ١٩٨١: ١٥٥)، و  
(ف، ق) كما في النقش رقم ٣، و(ف، ق، ك) كما في النقش رقم  
٤، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٥، و(ف، ق) كما في النقش  
رقم ٦، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٧؛ ويشبه هذا الحرف حرف  
اللام في لفظ الجلالة في النقش القرآني من وادي حرمان  
شمال عرفات، المؤرخ ٨٤هـ (الراشد ٢٠٠٢: ١٣)، و(ف، ق) كما  
في النقش رقم ٨، و(ف، ق، ك، ح، ج، ب) كما في النقش رقم ٩،  
و(ف، ق) كما في النقش رقم ١٠؛ أما في وسط الكلمة فقد  
جاء رسم هذا الحرف هكذا: (ف، ق) كما في النقش رقم ٤،  
(ف، ق) كما في النقش رقم ٩، ويشبه الحرف الأول في هذه  
المجموعة حرف اللام في نقش سد معاوية والمؤرخ ٥٨ هجري  
= ٦٧٨ ميلادي (الحطاب ١٩٩٨: ١٩٩).

ونفذ حرف اللام في آخر الكلمة متصل هكذا: (ف، ق) كما  
في النقش رقم ١، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٩، ويشبه هذا  
الحرف حرف اللام في كلمة «ترحل» في نقش وادي سلمى  
بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية والمؤرخ ٧٧٨هـ=١٣٧٦  
ميلادي (الحصان ٢٠٠٧: ٢٩٩)، ونفذ حرف اللام منفرداً  
هكذا: (ف، ق) كما في النقش رقم ٢، و(ف، ق) كما في النقش  
رقم ٣، و(ف، ق، ك) كما في النقش رقم ٤، و(ف، ق) كما في  
النقش رقم ٥، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٦، و(ف، ق) كما  
في النقش رقم ٧، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٨، و(ف، ق) كما  
في النقش رقم ٩، ويشبه هذا الحرف حرف اللام في كلمة  
«قال» في نقش المزار الكبير في تلة والأشاقف في البادية  
الأردنية الشمالية الشرقية (الحصان ٢٠٠٧: ٢٥٩).

## الميم:

ورد حرف الميم ملتصقاً، ومتوسطاً، فأما وروده  
ملتصقاً مبتدئاً فنفذ على عدة أشكال: (م، م، م، م)  
(م) كما في النقش ٤، و(م) كما في النقش رقم ٥، و(م)  
(م) كما في النقش ٦، و(م) كما في النقش ٩، ويشبه هذا  
الحرف حرف الميم الوارد في نقش أسيس، المؤرخ ٥٢٨م

وورد حرفا الفاء والقاف في نقوش مسجد تلة الفهداوي  
ملتصقين ومبتدئين ومتوسطين؛ أما مبتدئين فنُفذ على  
النحو: (ف، ق) كما في النقش رقم ١، ويشبه هذا الحرف  
حرف الفاء في كلمة «فرش» في نقش وادي العسيلة (الراشد  
٢٠٠٢: ١٧)، (ف، ق) كما في النقش رقم ٣؛ وأما ورودهما  
ملتصقين متوسطين فنُفذ على عدة أشكال هي: (ف، ق، م)  
كما في النقش رقم ١، و(ف، ق، م، ح) كما في النقش رقم ٢،  
و(ف، ق) وكما في النقش رقم ٣، و(ف، ق، م) كما في النقش  
رقم ٤، و(ف، ق، م) كما في النقش رقم ٥، و(ف، ق) كما في  
النقش رقم ٦، و(ف، ق) كما في النقش رقم ٧، و(ف، ق، م، ح)  
كما في النقش رقم ٨، ويشبه الحرف الأول في هذه المجموعة  
حرف العين في كلمة «يعقوب» في النقش رقم ٧ من نقوش  
إسلامية من عرفات (الحارثي ٢٠٠١: ٢٣٠)، و(ف، ق) كما في  
النقش رقم ٩، (ف، ق، م) كما في النقش رقم ١٠.

## الكاف:

ورد حرف الكاف ملتصقاً ولم يرد منفرداً، وأما بالنسبة  
لورده ملتصقاً فنُفذ مبتدئاً، ومتوسطاً، ولم يرد منتهياً، أما  
مبتدئاً فقد نفذت على النحو: (ك) كما في النقش رقم ١،  
و(ك) كما في النقش رقم ٢، و(ك) كما في النقش رقم ٣،  
ويشبه هذا الحرف حرف الباء في كلمة «مبارك» في نقش «عيد  
ابن سلام» والمؤرخ ٧١٤ هـ والذي عثر عليه في «وادي سلمى»  
بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية (الحصان ٢٠٠٧: ٢٩٠)، و  
(ك) كما في النقش رقم ٤، و(ك) كما في النقش رقم ٥، و(ك)  
(ك) كما في النقش رقم ٦، و(ك) كما في النقش رقم ٧، و(ك)  
كما في النقش رقم ٨، و(ك) كما في النقش رقم ٩، و(ك)  
كما في النقش رقم ١٠؛ ويشبه هذا الحرف حرف الكاف في كلمة  
«كاتب» في نقش أم الجمال الثاني (بعلبكي ١٩٨١: ١٥٥)؛ أما ورد  
هذا الحرف متوسطاً فقد ورد هكذا (ك) كما في النقش رقم ٩.

## اللام:

ورد حرف اللام ملتصقاً في أول الكلمة ووسطها وآخرها  
ومنفرداً؛ فأما وروده ملتصقاً في أول الكلمة فقد جاء رسمه على

في هذه المجموعة حرف النون في النقش العاشر من نقوش إسلامية من جبل عرفات (الحارثي ٢٠٠٢: ٢٣١)، و (٤٠)، (٤١)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠) كما في النقش رقم ١٠.

#### الهاء:

ورد حرف الهاء، مبتدئاً ومتوسطاً ومنتهاً ملتصقاً ولم يرد منفرداً، أما بالنسبة لورده مبتدئاً ملتصقاً فننظف على النحو التالي: (٥١، ٥٢) كما في النقش رقم ٢، ويشبه الحرف الأول في هذه المجموعة حرف «الهاء» في اسم الإشارة «هذا» في نقش الشاهد القبري من الكسبر بحضرموت والمؤرخ سنة ٣٦٠ هجري (العيدروس ٢٠٠٧: ٦٣)، و (٥٣) كما في النقش رقم ٣، و (٥٤، ٥٥) كما في النقش رقم ٤، ويشبه الحرف الثاني حرف الهاء في نقش عامر بن منقذ» في البادية الأردنية الشمالية الشرقية في كلمة «اللهم» (الحصان ٢٠٠٧: ١٧٨)، و (٥٦) كما في النقش رقم ٥؛ ويشبه هذا الحرف حرف الهاء في نقش أسيس (العش ١٩٦٣: ٢٨٢)، و (٥٧) كما في النقش رقم ٦، و (٥٨) كما في النقش رقم ٧، و (٥٩) كما في النقش رقم ٨، و (٦٠، ٦١) كما في النقش رقم ١٠، وأما بالنسبة لورده متوسطاً ملتصقاً فننظف على النحو التالي: (٦٢، ٦٣) كما في النقش رقم ١. ويشبه الحرف الأول من هذه المجموعة حرف الهاء في كلمة «يشهد» في النقش التاسع نقوش إسلامية من عرفات (الحارثي ٢٠٠٢: ٢٣٢)، و (٦٤) كما في النقش رقم ٢، و (٦٥) كما في النقش رقم ٣، و (٦٦، ٦٧) كما في النقش رقم ٤، و (٦٨) كما في النقش رقم ٥، و (٦٩، ٧٠) كما في النقش رقم ٨؛ وأما بالنسبة لورده منتهاً ملتصقاً فننظف على النحو الآتي: (٧١، ٧٢، ٧٣) كما في النقش رقم ١، و (٧٤) كما في النقش رقم ٢، و (٧٥، ٧٦) كما في النقش رقم ٣، و (٧٧، ٧٨) كما في النقش رقم ٤، و (٧٩، ٨٠) كما في النقش رقم ٥، و (٨١، ٨٢) كما في النقش رقم ٦، و (٨٣، ٨٤) كما في النقش رقم ٧، و (٨٥) كما في النقش رقم ٨، و (٨٦، ٨٧) كما في النقش رقم ٩.

(العش ١٩٦٣: ٢٨٢)، أما متوسطاً فورد هكذا: (٨٨، ٨٩، ٩٠)، (٩١، ٩٢) كما في النقش رقم ١، و (٩٣، ٩٤) كما في النقش رقم ٢، و (٩٥، ٩٦) كما في النقش رقم ٣، و (٩٧، ٩٨) كما في النقش رقم ٤، و (٩٩) كما في النقش رقم ٥، و (١٠٠) كما في النقش رقم ٦، و (١٠١، ١٠٢) كما في النقش رقم ٧، و (١٠٣، ١٠٤) كما في النقش رقم ٨، و (١٠٥) كما في النقش رقم ٩، و (١٠٦، ١٠٧، ١٠٨) كما في النقش رقم ١٠؛ ويشبه الحرف الأول والثالث في هذه المجموعة حرف الميم في كلمة «المسلمين» في نقش وادي سلمى - المسجد الثالث بالبادية الأردنية الشمالية الشرقية، المؤرخ ٧٢٣ هجري = ١٣٢٢ ميلادي (الحصان ٢٠٠٧: ٢٩٩)، وأما ملتصقاً منتهاً فورد هكذا: (١٠٩، ١١٠، ١١١) كما في النقش رقم ١، و (١١٢، ١١٣) كما في النقش رقم ٢، و (١١٤) كما في النقش رقم ٣، و (١١٥) كما في النقش رقم ٤، و (١١٦) كما في النقش رقم ٥، و (١١٧) كما في النقش رقم ٩.

#### النون:

ورد حرف النون في نقوش مسجد تلة الفهداوي ملتصقاً ومبتدئاً، متوسطاً ومنتهاً، أما وورده مبتدئاً فرسم هكذا: (١١٨) كما في النقش رقم ٢، ويشبه هذا الحرف حرف النون في نقش سد معاوية، المؤرخ ٥٨ هـ = ٦٧٨ ميلادي (الخطاب ١٩٩٨: ١٩٩)؛ وأما بالنسبة لورده متوسطاً، فورد هكذا: (١١٩، ١٢٠) كما في النقش رقم ١، و (١٢١، ١٢٢) كما في النقش رقم ٢، و (١٢٣) كما في النقش رقم ٣، و (١٢٤) كما في النقش رقم ٤، و (١٢٥، ١٢٦) كما في النقش رقم ٥؛ ويشبه الحرف الثاني من حرف النون في كلمة «منه» في النقش الأول من نقوش إسلامية من وادي سلمى (الجبور ١٩٩٩: ١٤١)، و (١٢٧) كما في النقش رقم ٦، و (١٢٨) كما في النقش رقم ٧، و (١٢٩) كما في النقش رقم ٨، و (١٣٠) كما في النقش رقم ٩؛ أما منتهاً فورد هكذا: (١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥) كما في النقش رقم ٢، و (١٣٦، ١٣٧) كما في النقش رقم ٣، و (١٣٨، ١٣٩، ١٤٠) كما في النقش رقم ٤، و (١٤١، ١٤٢) كما في النقش رقم ٥. ويشبه الحرف الأخير

متوسطاً فقد جاء رسم هذا الحرف هكذا ( **س**، **س**، **س** )، كما في النقش رقم ١، و( **س**، **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٢، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٣؛ ويشبه الحرف الأول والثاني حرف الياء في كلمة «كثيرة» في نقش جبل الوجرة بوادي العسيلة إلى الشمال الشرقي من مكة المكرمة (الراشد ٢٠٠٢: ١٧)، و( **س**، **س**، **س**، **س** )، كما في النقش رقم ٤، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٥، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٦، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٧، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ٩، و( **س**، **س**، **س**، **س** ) كما في النقش رقم ١٠.

#### اللام ألف:

ورد هذا الحرف ملتصقاً متوسطاً، ورسم على النحو الآتي: هكذا ( **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ١؛ ويشبه الحرف الأول حرف اللام ألف في نقش أم الجمال الثاني (طلافة ٢٠١٢: ١٣٠)، و( **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ٢، و( **لا**، **لا**، **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ٣؛ ويشبه الحرف الثاني والثالث حرف اللام ألف في نقش جبل الوجرة بوادي العسيلة إلى الشمال الشرقي من مكة المكرمة، المؤرخ ٨٤هـ (الراشد ٢٠٠٢: ١١)، و( **لا**، **لا**، **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ٥، و( **لا**، **لا**، **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ٦، و( **لا**، **لا**، **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ٧، و( **لا**، **لا**، **لا**، **لا** ) كما في النقش رقم ١٠.

#### لفظ الجلالة الله

رسم لفظ الجلالة على عدة أشكال هي: ( **الله** ) كما في النقش رقم ١، ويشبه لفظ الجلالة في النقش رقم ١ من نقوش إسلامية من عرفات (الحارثي ٢٠٠٢: ٢٣٣)، و( **الله** ) كما في النقش رقم ٢، و( **الله** ) كما في النقش رقم ١٠. وهكذا، يتضح لنا من خلال عرضنا لأشكال الحروف في نقوش مسجد تلة الفهداوي تنوع أشكال الحروف، وذلك رغم تنفيذها في مكان واحد، وهو أمر معتاد.

كما في النقش رقم ٩، و( **ه**، **ه**، **ه** ) كما في النقش رقم ١٠؛ ويشبه الحرف الخير من هذه المجموعة حرف الهاء في كلمة «الجنة» من النقش الأول من نقوش إسلامية في جبل حريضة (الأنصاري ٢٠٠٦: ٨٢).

#### الواو:

ورد هذا الحرف منفرداً فجاء رسم حرف هكذا: ( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ١، ويشبه الحرف الأول والثاني والثالث حرف الواو في كلمة «الطول، لوالديه» في النقش الأول الوارد من نقوش الآثار الإسلامية في وادي سلمى (الجبور ١٩٩٩: ١٤١)، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٢، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٤، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٥، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٦، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٧، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٨، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٩؛ ونفذ حرف الواو منفصل في أول في الكلمات «لوالديه، وكتب، وللمسلمين، وخمس» قصيراً ولم يأخذ التدوير الكامل في مقدمته ويشبه حرف الواو في كلمة «وآمن» في السطر الخامس في الرسالة النبوية إلى كسرى (المريخي ٢٠٠٧: ١٧٧)، و( **و**، **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ١٠، وأما ملتصقاً فنفذ على النحو: ( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٤، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ٩، و( **و**، **و**، **و**، **و** ) كما في النقش رقم ١٠، ويشبه الحرف الأول من هذه المجموعة حرف الواو في كلمة «وثلاثين» في النقش أسوان المؤرخ ٣١ هجري = ٦٥١ ميلادي (طرشان ٢٠٠٩: ٢٠).

#### الياء:

ورد هذا الحرف ملتصقاً متوسطاً، ومنفرداً في آخر الكلمة؛ أما منفرداً فجاء ( **ي** ) كما في النقش رقم ٤، ويشبه حرف الياء في كلمة «هادي» في نقش «إشبيكة» في البادية الأردنية الشمالية الشرقية المؤرخ ١٥٤هـ والذي يعود إلى الفترة العباسية المبكرة (الحصان ٢٠٠٧: ٢٢٢)؛ أما

- خلت نقوش تلة الفهداوي من أي نوع من الزخرفة أو التوريق.

- بينت دراسة نقوش مسجد تلة الفهداوي عن تحديد طريق تجارية بمحاذاة وادي راجل؛ وذلك لوجود العديد من النقوش العربية على حواف الوادي خلال الفترة الإسلامية المتأخرة، وتبين أن مواقع تلة الفهداوي يحتوي كذلك على العديد من النقوش العربية الشمالية القديمة «الصفاوية».

- اشتملت النقوش على أسماء بعض القبائل العربية، كالزبيدي المساني.

## الخلاصة

- يُراوح عدد الأسطر في نقوش تلة الفهداوي بين ثلاثة أسطر وثمانية أسطر وغالبية النقوش تتكون من ثلاثة إلى أربعة أسطر.

- نُفذت بعض الأسطر بشكل أفقى على خطوط مستقيمة ومنتظمة في النقوش: الثالث، والرابع، والتاسع.

- خلت جميع نقوش تلة الفهداوي من نقط الإعجام ما عدا النقوش: الثالث الرابع، والتاسع.

- افتُتح النقش الثاني من نقوش تلة الفهداوي بالبسملة، والباقي بعبارة اللهم اغفر.

## أشكال بعض حروف نقوش مسجد تلة الفهداوي

| الحروف | مفرداً  |         |         |
|--------|---------|---------|---------|
|        | مبتدئاً | متوسطاً | ملتصقاً |
| أ      |         |         |         |
| ب ت ث  | ب       | ب       | ب       |
| ج ح خ  | ج       | ج       | ج       |
| د ذ    | د       | د       | د       |
| ر ز    | ر       | ر       | ر       |
| س ش    | س       | س       | س       |
| ص ض    | ص       | ص       | ص       |
| ط ظ    | ط       | ط       | ط       |
| ع غ    | ع       | ع       | ع       |
| ف ق    | ف       | ف       | ف       |
| ك      | ك       | ك       | ك       |
| ل      | ل       | ل       | ل       |



المنهل العدد ٤٥ السنة ٥٣، المجلد ٤٨ رمضان وشوال ١٤٠٧.  
 مشلح بن كميخ المريخي ٢٠٠٧ الكتابات الإسلامية، دراسة في نشأة  
 الخط العربي وتطوره، جامعة الرياض، الرياض.  
 المنجد، صلاح الدين ١٩٧٢، دراسات في الخط العربي منذ بدايته إلى  
 نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، بيروت.  
 الأنصاري، عبد الرحمن الطيب ٢٠٠٦، خيبر الفتح الذي سر به النبي  
 صلى الله عليه وسلم، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض.  
 كريم جمعة محمود ٢٠٠٢، «نقوش إسلامية تعود للعصرين الأموي  
 والعباسي من جنوب الأردن (قراءة، وتحليل ومقارنة)»، مجلة جامعة  
 دمشق، المجلد ١٨، العدد الثاني.  
 الكلابي، حياة بنت عبد الله حسين ٢٠٠٩ م، النقوش الإسلامية على  
 طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية من القرن  
 الأول إلى القرن الخامس الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

أبو عبيدة، محمد ٢٠٠٧، «نقش تأسيسي أيوبي من قلعة عجلون»، مجلة  
 الرسوم الصخرية، دائرة الآثار العامة، عمان، الأردن.  
 العش، محمد أبو الفرج ١٩٦٣، «كتابات جبل أسيس»، مجلة الحوثيات  
 العربية السورية المجلد ١٣، دمشق.  
 العيدروس، حسين أبو بكر، ٢٠٠٧، «شاهد قبر من الكسبر بحضرموت من  
 القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي»، مجلة الرسوم الصخرية، دائرة  
 الآثار العامة، عمان، الأردن.  
 غبان، علي بن إبراهيم ٢٠٠١، «فويق: مورد على طريق الحاج الشامي  
 دراسة في تحقيق موقعة وعلاقته بالطريق»، جمعية التاريخ والآثار:  
 اللقاء العلي الثالث، مسقط، عمان.  
 أبو فردة، فايز أحمد ٢٠٠٥، من تاريخ القبائل العربية في فلسطين  
 والأردن، دار بن الجوزي، عمان الأردن.  
 فهمي، سامح عبد الرحمن ١٩٨٧، «نقشان من مكة المكرمة»، مجلة

### ثانياً: المراجع غير العربية

Al-Muaikeel, Khaleel. 1994. **Study of the Jawf Region**,  
 King Fahd National Library Publications, Riyadh, pp.137-  
 203, plates. Lx-lxxx.  
 Gaube, Hienz. 1974. An Examination of the Ruins of

Qasr Burq'. **ADAJ**, v.19: 93-100

Naveh J. 1982. **Early History of The Alphabet;  
 An Inroduction to West Semitic Epigraphy, and  
 paleography, Jerusalem** , Leiden.